

٦١) القراءة والتعليق على المختصر في التفسير - المجلس

السادس عشر - فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله الاولين والاخرين واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه نور الميامين وبعد - [00:00:09](#)

هذا هو المجلس السادس عشر من مجالس قراءتنا المختصر في تفسير القرآن ونحن في يوم الاحد السادس عشر من شهر رمضان عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:00:23](#)
كنا قد وقفنا على تفسير سورة طه الاية الخامسة عشر بعد المئة في ذكر ربنا تبارك وتعالى لقصة ادم عليه السلام. نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقه وللمسلمين والمسلمات يا رب - [00:00:38](#)

العالمين. قال جماعة من علماء التفسير في كتاب المختصر في تفسير القرآن الكريم ولما ذكر الله قصة موسى وما اشتملت عليه من اعراض فرعون وغفلة بني اسرائيل ذكر قصة ادم عليه السلام حثا على رجوع من نسي - [00:01:01](#)
الى طاعة الله فقال واذا ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما. ولقد وصينا ادم من قبل بعدم الاكل من الشجرة ونهيناه عن ذلك وبينا له عاقبته فنسي الوصية واكل من الشجرة ولم يصبر عنها. ولم نر له قوة عزم على حفظ ما وصيناه به. واذا قلنا - [00:01:17](#)

ملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى. واذكروا ايها الرسول اذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم سجود تحية فسجدوا كلهم الا ابليس فسجدوا كل كلهم الا ابليس الذي كان معهم ولم يكن منهم. امتنع من السجود تكبرا. فسجدوا كله تأكيد لواء الجماعة في - [00:01:40](#)
محل رفع فسجدوا كلهم الا ابليس الذي كان معهم ولم يكن منهم امتنع من السجود تكبرا. سبحان الله الله سبحانه وتعالى هنا في الاية وغيرها يقول فسجد الملائكة وفي الايات الاخرى فسجد الملائكة كلهم اجمعون - [00:02:01](#)
ومع هذه التأكيدات على الكلية الا انك تجد ان بعض المفسرين يقول ان المقصود سجود بعض الملائكة هذا غريب جدا نعم فقلنا يا ادم انها هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجكما من الجنة فتشقى. فقلنا يا ادم ان ابليس - [00:02:22](#)

ليس عدو لك وعدو لزوجك فلا يخرجكما من الجنة بطاعته فيما يوسوس به فتتحمل انت المشاق والمكاره لا تجوع فيها ولا تعرى. ان لك على الله ان ان يطعمك في الجنة فلا تجوع. ويكسوك فلا تعرى. وانك لا تظمأ فيها ولا - [00:02:43](#)
اضحى وان وان يسقيك فلا تعطش ويضلك فلا يصيبك حر الشمس. فوسوس اليه الشيطان قال يا ادم هل ادلك على الخلد وملك لا يبلى. فوسوس الشيطان الى ادم وقال له هل ارشدك الى شجرة من الى شجرة من اكل منها لا يموت ابدا. بل يبقى - [00:03:03](#)
ضحيا مخلدا ويملك ملكا مستمرا لا ينقطع ولا ينتهي. فاكلا منها فبدت لهما سوءاتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وعصى ادم ربه فغوى فاكل ادم وحواء من الشجرة التي نهى عن الاكل منها فظهرت لهما عوراتهما بعد ان كانت مستورة. والشرع ان ينزعان من اوراق شجر الجنة ويستتران به ويستتران - [00:03:23](#)

بها عوراتهما وخالف ادم امر ربه اذ لم يمثل امره باجتناّب الاكل من الشجرة فتعدى الى ما لا يجوز له فتاب عليه وهدى ثم اختاره الله وقبل توبته ووقفه الى الرشاد. قال اهبطا منها جميعا بعضكم لبعض عدو - [00:03:49](#)

اما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى قال الله لادم وحواء انزلا من الجنة انتما وابليس فهو عدو لك ما وانت ما عدوان له. فان جاءكم مني بيان لسبيلي فمن اتبع منكم بيان سبيلي وعمل - [00:04:09](#)

به ولم ينحرف عنه فلا يضل عن الحق ولا يشقى في الآخرة بالعذاب بل يدخله الله الجنة. ومن اعرض له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى. ومن تولى عن ذكرى ولم يقبله ولم يستجب له فان له معيشة - [00:04:29](#)

ضيقة في الدنيا وفي البرزخ ونسوقه الى المحشر يوم القيامة فاقد البصر والحجة قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا. يقول هذا المعرض عن الذكر يا ربي لما حشرتني اليوم اعمى وقد - [00:04:49](#)

كنت في الدنيا بصيرا. من فوائد الايات الادب في تلقي العلم. وان المستمع للعلم ينبغي له ان يتأنى ويصبر حتى يفرغ المملي حتى يفرغ المملي ايها المعلم من كلامه المتصل بعض المتصل بعضه ببعض - [00:05:05](#)

نسي ادم فنسيت ذريته ولم يثبت على العزم المؤكد وهم كذلك. وبادر بالتوبة فغفر الله له. ومن يشابه اباه فما ظلم فضيلة التوبة لان ادم عليه السلام كان بعد التوبة احسن منه قبلها. المعيشة الضنك في دار الدنيا وفي دار البرزخ وفي - [00:05:21](#)

معيشة المعيشة الضنك في دار الدنيا وفي دار البرزخ وفي الدار الآخرة لاهل الكفر والضلال. لم يأمر الله نبيه بان يطلب الزيادة الا من العلم في هذه الآية وقل ربي زدني علما - [00:05:42](#)

وذلك لان العلم كلما زاد طبعاً المقصود بالعلم هو المنزه كلما زاد العلم المنزل او العلم في المنزل كلما ازداد العبد خشية لربه نعم قال كذلك انتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى. قال الله تعالى ردا عليه مثل ذلك فعلته في - [00:05:58](#)

مثل ذلك فعلته في الدنيا فقد جاءتك آياتنا فاعرضت عنها وتركتها وكذلك فانك تترك اليوم في العذاب وكذلك نجزي من اسرف ولم يؤمن بايات ربه والعذاب الآخرة اشد وابقى. ومثل هذا الجزاء نجزي - [00:06:24](#)

من انهمك في الشهوات المحرمة واعرض عن الايمان بالدلائل الواضحة من ربه ولعذاب الله في الآخرة افظع ولعذاب الله في الآخرة افظع واغوى من المعيشة الضنك في الدنيا والبرزخ وادوم - [00:06:42](#)

افلم يهد لهم كم اهلكنا قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم. ان في ذلك لآيات لاولي النهى افلم يتبين للمشركين كثرة الامم التي اهلكناها من قبلهم يمشون في مساكن تلك الامم المهلكة ويعاينون اثار ما اصابهم. ان فيما اصاب تلك الامم - [00:06:57](#)

كثيرة من الهلاك والدمار لعبرا لاصحاب العقول ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما واجل مسمى. ولولا كلمة سبقت من ربك ايها الرسول انه ايعذب احدا قبل اقامة الحجة عليه ولولا اجر مقدر عنده له عنده لهم لعاجلهم العذاب لاستحقاقهم اياه. فاصبر على ما يقولون - [00:07:17](#)

وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها. ومن اناء الليل فسبح واطرافا النهار لعلك ترضى. فاصبر ايها الرسول على ما يقوله المكذبون بك من اوصاف باطلة. وسبح بحمد ربك في صلاة الفجر قبل طلوع الشمس وفي صلاة العصر - [00:07:42](#)

قبل غروبها وفي صلاة المغرب والعشاء من ساعات الليل وفي صلاة الظهر عند الزوال بعد نهاية الطرف الاول من النهار وفي وفي صلاة المغرب بعد نهاية الطرف الثاني منه رجاء تنال عند الله من الثواب ما ترضى به - [00:08:02](#)

ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق بك خير وابقى ولا تنظر الى ما جعلناه ولا تنظر الى ما جعلناه لاصناف هؤلاء المكذبين متعة يتمتعون بها من زهرة الحياة الدنيا لنختبرهم. فانما جعلناه لهم من ذلك زائل وثواب ربك الذي وعدك به - [00:08:18](#)

حتى ترضى خير مما متعهم به في الدنيا من متع زائلة وادوم لانه لا ينقطع. وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك نحن نرزقك والعاقبة للتقوى. وامر ايها الرسول اهلك باداء الصلاة واصطبر انت على دائها لا نطلب منك رزقا لنفسك ولا لغيرك - [00:08:44](#)

نحن نتكفل برزقك والعاقبة المحمودة في الدنيا والآخرة لاصحاب التقوى الذين يخافون الله فيمتمثلون اوامره ويجتنبون نواهيه وقالوا لولا يأتينا باية من ربه او لم تأتهم بينة ما في الصحف الاولى. وقال - [00:09:04](#)

قال هؤلاء الكفار المكذبون بالنبي صلى الله عليه وسلم هلا يأتينا محمد بعلمة من ربه تدل على صدقه وانه رسول او لم يأت هؤلاء

القرآن الذي هو تصديق للكتب السماوية من قبله. ولو ان اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا - [00:09:24](#)

فلولا ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك فنتبع اياتك من قبل ان نذل لو نخزى ولو انا اهلكنا هؤلاء المكذبين بالنبي صلى الله عليه وسلم

بازال عذاب عليهم لكفرهم وعنادهم قبل ان نرسل اليهم رسولا وننزل عليهم كتاب - [00:09:44](#)

لقالوا يوم القيامة معتردين عن كفرهم هلا ارسلت ربنا الينا رسولا في الدنيا؟ فنؤمن به ونتبع ما جاء به من ايات من قبل ان يحل بنا

الهوان والخزي بسبب عذابك - [00:10:04](#)

قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب الصراط السويء ومن اهتدى. قل ايها الرسول لهؤلاء المكذبين كل واحد منا ومنكم منتظر ما يجريه الله فانتظروا انتم فستعلمون لا محالة فمن اصحاب الطريق المستقيم ومن المهتدون نحن ام انتم؟ من فوائد الايات

من الاسباب المعينة على تحمل اذى المعرضين استثمار الاوقات الفاضلة بالتسبيح - [00:10:16](#)

الحمد لله ينبغي على العبد اذا رأى من نفسه طموحا الى زينة الدنيا واقبالا عليها ان يوازن بين زينتها الزائلة ونعيم الآخرة على العبد

ان يقيم الصلاة حق الاقامة واذا حزبه امر صلى وامر اهله بالصلاة وصبر عليهم تأسيسا بالرسول صلى الله عليه وسلم - [00:10:46](#)

العاقبة الجميلة المحموده هي الجنة لاهل التقوى سورة الانبياء مكية من مقاصد السورة اثبات الرسالة وبيان وحدة غاية الانبياء

وعناية الله بهم التفسير. بسم الله الرحمن الرحيم. اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة - [00:11:07](#)

معرضون قربا للناس حسابهم على اعمالهم يوم القيامة وهم في غفلة معرضون عن الآخرة لانشغالهم بالدنيا عنها. ما يأتيهم من ذكر

من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون. ما يأتيهم من قرآن من ربهم حديث النزول الا - [00:11:31](#)

سماعا غير نافع بل سماع لعب غير مباليين بما فيه. لاهية قلوبهم وسر النجوى الذين ظلموا هل هذا اثنا بشر مثلكم افتأتون السحر

وانتم تبصرون. استمعوا استمعوه وقلوبهم غافلة عنه. واخفى الظالمون - [00:11:51](#)

بالكفر الحديث الذي يتناجون به قائلين هل هذا الذي يدعي انه رسول الا بشر مثلكم؟ لا ميزة له عنكم وما جاء به سحر. افتتبعونه

وانتم تدركون انه بشر مثلكم وان ما جاء به سحر - [00:12:11](#)

قال ربي يعلم القول في السماء والارض وهو السميع العليم. قال الرسول صلى الله عليه وسلم ربي يعلم ما اخفيتم من الحديث وهو

يعلم كل قول صادر من قائله في السماوات وفي الارض وهو السميع لا قوال عباده. العليم باعمالهم وسيجازيهم عليها - [00:12:25](#)

ما بل قالوا اضغات احلام بل افتراه بل هو شاعر فليأتنا بآية كما ارسل الاولون بل ترددوا بشأن ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم

فتارة قالوا احلام مختلطة لا تأويل لها وقالوا تارة لا بل اختلقه من غير ان يكون له اصل وقالوا تارة هو - [00:12:44](#)

شاعر وان كان صادقا في دعواه فليجئنا بمعجزة مثل الاولين من الرسل. فقد جاءوا بمعجزات مثل مثل عصا موسى وناقة صالح ما

امنت قبلهم من قرية اهلكناها افهم يؤمنون. ما امنت قبل هؤلاء المقترحين قرية اقترحوا نزول الايات - [00:13:04](#)

اعطوها كما اقترحوها بل كذبوا بها فاهلكناهم. افؤمن هؤلاء؟ يعني يريدون آية مثل آية موسى ومثل آية ثمود فلما طلبوا بعضها

مثل القمر شق الله لهم القمر وهذه اعظم من انشقاق البحر - [00:13:23](#)

شقاق البحر نسبة لانشقاق القمر ايها اعظم انشقاق القمر الامر اعظم لكن ما امن هذا دليل ان هذه مجرد اقتراحات. نعم وما ارسلنا

قبلك الا رجالا نوحى اليهم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - [00:13:41](#)

ما بعثنا قبلك ايها الرسول الا رجالا من البشر نوحى اليهم ولم نبعثهم ملائكة فاسألوا اهل الكتاب من قبلكم ان كنتم لا تعلمون ذلك. وما

جعلناهم جسدا لا كلون الطعام وما كانوا خالدين. وما جعلنا الرسل الذين نرسلهم ذوي جسد لا يأكلون الطعام. بل يأكلون كما

يأكل غيرهم وما كانوا - [00:14:08](#)

ان في الدنيا لا يموتون ثم صدقناهم الوعد فانجيناهم ومن نشاء واهلكنا المسرفين. ثم حققنا لرسولنا ما وعدناهم به حيث انقذناهم

وانقذنا من نشاء من المؤمنين من الهالك واهلكنا المتجاوزين للحد بكفرهم بالله وارتكابهم المعاصي. لقد انزلنا اليكم كتابا فيه -

[00:14:28](#)

ذكركم افلا تعقلون. لقد انزلنا اليكم القرآن فيه شرفكم وفخركم ان صدقتم به. وعملتم بما فيه. افلا تعقلون ذلك فتسارعوا الى الايمان

به والعمل بما تضمنه من فوائد الايات قرب القيامة مما يستوجب الاستعداد لها. انشغال القلوب باللهو يصرفها عن الحق - [00:14:51](#)
علم الله بما يصدر من عباده من قول او فعل اختلاف المشركين في الموقف من النبي صلى الله عليه وسلم يدل على تخطيهم واضطرابهم ان الله مع رسله والمؤمنين بالتأييد والعون على - [00:15:11](#)

اعداء القرآن شرف وعز لمن امن به وعمل به وكم قصصنا من قرية كانت ظالمة وانشأنا بعدها قوما اخرين. وما اكثر القرى التي اهلكناها بسبب ظلمها بالكفر وما بعدها قوما اخرين. فلما احسوا بأسنا اذا هم منها يركضون فلما شاهد المهلكون عذابنا المستأصل اذا هم من قريتهم - [00:15:26](#)

ان يسرعون هربا من الهلاك لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون. فينادون على وجه قرية لا لا تهربوا وارجعوا الى ما كنتم فيه من التنعم بملذاتكم والى مساكنكم لعلكم تسألون من دنياكم شيئا - [00:15:53](#)
قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين. قال هؤلاء الظالمون معترفين بذنبهم يا هلاكنا وخسرانا انا كنا ظالمين كفرنا بالله. فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين. فما زال اعترافهم بذنبهم ودعاؤهم على انفسهم بالهلاك - [00:16:12](#)
دعوتهم التي يكررونها حتى صيرناها مثل الزرع المحصود ميتين لا حراك بهن. وما خلقنا السماء والارض ما بينهما لاعبين وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لعبا وعبثا. بل خلقناهما للدلالة على قدرتنا. لو اردنا ان نتخذ لهن - [00:16:32](#)
لاتخذناهن من لدنا ان كنا فاعلين. لو اردنا اتخاذ صاحبة او ولد لاتخذناهن مما عندنا وما كنا فاعلين وذلك لتنزهنا عنه. بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق. ولكم الويل مما تصف - [00:16:52](#)

طون بل نرمي بالحق الذي نوحى به الى رسولنا على باطل اهل الكفر فيدحضه فاذا باطلهم ذاهب زائل. ولكم ايها القائلون باتخاذ صاحبة ولدني الهلاك لوصفكم له بما لا يليق به. ولما كان اتخاذ صاحبة والولد منبئا عن الافتقار بين الله سبحانه وتعالى - [00:17:12](#)
انه مالك هذا الكون فقال وله من في السماوات والارض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون سبحانه وحده ملك السماوات وملك الارض ومن عنده من الملائكة لا يتكبرون عن عبادته ولا يتعبون منها. يسبحون الليل والنهار لا يفترون - [00:17:33](#)
يواظبون على تسبيح الله دائما لا يملون منه. ام اتخذوا الهة من الارض هم ينشرون بل اتخذ المشركون الهة من دون الله لا يحيون الموتى فكيف يعبدون عاجزا عن ذلك؟ لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا - [00:17:56](#)

سبحان الله رب العرش عما يصفون. لو كان في السماوات والارض معبودات متعددة سوى الله لفسدتا بتنازع في الملك والواقع خلاف ذلك. فتنزه الله رب العرش عما يصفه به المشركون كذبا من ان له شركاء - [00:18:16](#)
لا يسأل عما يفعل وهم يسألون والله هو المتفرد في ملكه وقضائه لا يسأله احد عما قدره وقضى به وهو يسأل عباده عن اعمالهم ويجازيهم عليها. ام اتخذوا من دونه الهة. قل هاتوا برهانكم. هذا ذكر من معي - [00:18:36](#)
وذكر من قبلي بل اكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون. بل اتخذوا من دون الله معبودات. قل ايها الرسول لهؤلاء المشركين هاتوا حجتكم على استحقاقها للعبادة فهذا الكتاب المنزل علي والكتب المنزلة على الرسل - [00:18:56](#)
لا حجة لكم فيها بل معظم المشركين لا يستندون الا الى الجهل والتقليد فهم معرضون عن قبول الحق. من فوائد الايات الظلم سبب في الهلاك على مستوى الافراد والجماعات ما خلق الله شيئا عبثا لانه سبحانه منزه عن العبث. غلبة الحق ودحر الباطل سنة الهية -

[00:19:14](#)

ابطال عقيدة الشرك بدليل التمانع. في قوله لو كان فيه مالهة الا الله لفسدت هذا يسمى دليل التمانع ودليل التمانع المشوق لاثبات الالهية وليس لاثبات الربوبية لكنه لازم لانه اذا ثبت - [00:19:35](#)
بدليل التمانع انه لا اله الا اله واحد فلازمه او دليله هو دليل التمانع في الربوبية في الاية اشارة الى ان الشرك اذا وجد في الارض فانه سبب للفساد سبب للفساد لانه قال لو كان فيه معي الهة الا الله لفسدت - [00:19:55](#)
هذا لا يوجد واقعا فاذا انتم وجدتموه ستوجدون الفساد نعم وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. وما بعثنا من قبلك ايها الرسول رسولا الا - [00:20:18](#)

نوحى اليه انه لا معبود بحق الا انا فاعبدوني وحدي ولا تشركوا بي شيئا. وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه مكرمون. وقال المشركون اتخذ الله الملائكة بنات. تنزه سبحانه وتقدس عما يقولونه من الكذب بل بل الملائكة عباد لله - [00:20:34](#)

منه مقربون اليه لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون. لا يتقدمون ربهم بقول فلا ينطقون به فيأمرهم وهم بامرهم يعملون فلا يخالفون له امرا. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى - [00:20:54](#)

من خشيته مشفقون. يعلم سابق اعمالهم ولاحقها ولا يسألون ولا يسألون الشفاعة الا باذنه لمن يرتبط الشفاعة وهم من خوفه سبحانه حذرون فلا يخالفونه في امر ولا نهى ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم. كذلك نجزي الظالمين - [00:21:14](#)

ومن يقل من الملائكة من باب الافتراض اني معبود من دون الله فاننا نجزيه على قوله بعذاب جهنم يوم القيامة خالدا فيها. ومثل هذا الجزاء نجزي الظالمين بالكفر والشرك بالله - [00:21:40](#)

اولم يرى الذين اولم يرى الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون. اولم يعلم الذين كفروا بالله ان السماوات والارض كانتا - [00:21:50](#)

كصيقتين لا فراغ بينهما فينزل منه فينزل منه المطر ففصلنا بينهما وجعلنا من الماء النازل من السماء الى الارض كل شيء من حيوان او نبات افلا يعتبرون افلا يعتبرون بذلك ويؤمنون بالله وحده؟ وجعلنا في الارض رواسيا تميد بهم واجعلنا فيها فجاجا سبلا لعلهم - [00:22:10](#)

يدودون وخلقنا في الارض جبالا ثابتا حتى لا تضطرب بمن عليها وجعلنا فيها مسالك وطرقا واسعة لعلهم يهتدون في اسفارهم الى مقاصدهم ان السماء سقفا محفوظا وهم عن آياتها معرضون. واجعلنا السماء سقما محفوظا من السقوط من غير عمد ومحفوظة - [00:22:32](#)

من استراق السمع والمشركون عما في السماء من الايات كالشمس والقمر معرضون وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون. والله وحده هو الذي خلق الليل للراحة - [00:22:52](#)

خلق النهار لكسب المعاش وخلق الشمس علامة على النهار والقمر علامة على الليل. كل من الشمس والقمر يجري في مداره الخاص به لا ينحرف عنه ولا يميل. وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افيان مت فهم الخالدون. وما جعلنا لاحد من البشر قبلك ايها الرسول البقاء في هذه الحياة - [00:23:08](#)

ان انقضى اجلك في هذه الحياة ومت فهو فهؤلاء باقون بعدك كلا كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون كل نفس مؤمنة او كافرة ذائقة الموت في الدنيا ونختبركم ايها الناس في الحياة الدنيا بالتكاليف والنعم والنقم ثم بعد موتكم اليها لا الى غيرنا ترجعون - [00:23:28](#)

اجازيكم على اعمالكم. من فوائد الايات تنزيه الله عن الولد منزلة الملائكة عند الله انهم عباد خلقهم لطاعته لا يوصفون بالذكر ولا الانوثة بل عباد مكرمون. خلقت السماوات والارض وسنة التدرج فقد خلقتا ملتزقتين ثم فصل بينهما. الابتلاء كما يكون بالشر يكون بالخير. في - [00:23:55](#)

تعالى ومن يقل منهم اني اله. دلالة ان الملائكة لهم ارادة ايمن ان يقولوا ما يريدوا والا ما يصح نسبة هذا القول اليهم لو قلنا انهم مجبورون فلا تظن ان الملائكة مجبورين في الايمان لا - [00:24:20](#)

هم مؤمنون لا يعصون الله ويفعلون ما يأمرهم لكنهم ليسوا مجبورين لهم ارادة وايضا لا يوصفون بالذكر ولا الانوثة لان الله خلق الاشياء هكذا خلق لا يوصفون بالذكر والانوثة كالملائكة - [00:24:37](#)

وخلق يوصفون بالذكر والانوثة كالجن والانس وخلق لا يوصفون لا بالذكر ولا بالانوثة وليسوا باحياء كالجملات فهذه مسائل مهمة لابد من التنبيه لها من وصف الملائكة بالانوثة بعد نفي الله كفر - [00:24:54](#)

ومن وصفهم بالذكر ابتدع وفسق وفي قوله اولم يعلم الذين كفروا بالله هنا في الاية الثلاثين لما قال ولم يعلم الذين كفروا بالله ان السماوات والارض كانتا ملتصقتين لا فراغ بينهما - [00:25:12](#)

فصلنا بينهم. جملة فينزل منه المطر لا محل له. ما اعرف كيف جابوها هذي؟ في التفسير الاية فالاية هكذا كانتا ملتصقتين لا فراغ بينهما ففصلنا بينهما وجعلنا من الماء النازل من السماء الى الارض - [00:25:30](#)

كل شيء من حيوان او نبات افلا يعتبرون بذلك ويؤمنون بالله وحده؟ نعم واذا رأى واذا رآك الذين كفروا ان يتخذونك الا هزوا هذا الذي يذكر الهتكم وهم بذكرهم كافرون. واذا رآك ايها الرسول هؤلاء المشركون لا يتخذونك الا سخرية منفذين اتباعهم بقولهم هذا الذي يسب الهتكم التي تعبدونها - [00:25:48](#)

وهم مع السخرية بك جاحدون بما انزل الله عليهم من القرآن وبما اعطاهم من النعم كافرون. فهم اولى بالعيب لجمعهم كل سوء. خلق من عجل ساريكم اياتي فلا تستعجلون. طبع الانسان على العجلة فهو يستعجل الاشياء قبل وقوعها. ومن ذلك استعجال المشركين للعذاب ساريكم ايها - [00:26:15](#)

مستعجلون لعذابي ما استعجلتموه منه فلا تطلبوا تعجيله. ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين. ويقول الكفار منكرون للبعث على وجه الاستعجال متى يكون ما تعدوننا به ايها المسلمون من البعث؟ ان كنتم صادقين فيما تدعونه من وقوعه. لو يعلم الذين كفروا - [00:26:35](#)

وحين لا يكفون عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم ولا هم ينصرون. لو يعلم هؤلاء الكفار منكرون البعث حين لا يردون النار عن وجوههم ولا عن ظهورهم والا ناصر ينصرهم بدفع العذاب عنهم - [00:26:55](#)

لو تيقنوا ذلك لما استعجلوا العذاب بل تأتيتهم بغتة فتبتهتهم فلا يستطيعون ردها ولا هم لا تأتيتهم هذه النار التي يعذبون بها عن علم منهم بل تأتيتهم فجأة فلا يقدرون على ردها عنهم ولا هم يؤخرون حتى يتوبوا فتنالهم - [00:27:13](#)

الرحمة. ولقد استهزأ برسل ولما عانى. احسن الله اليكم ولما عانى رسول الله صلى الله عليه وسلم من استهزاء قومه به وتكذيبهم له سلاه الله عز وجل بقوله. ولقد استهزأ برسل من - [00:27:33](#)

من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون. ولئن سخر بك قومك فلست بدعا في ذلك. فقد استهزئ برسل من قبلك ايها الرسول فاحاط بالكفار الذين كانوا يسخرون منهم العذاب الذي كانوا يستهزئون به في الدنيا عندما تخوفهم رسلهم بهم - [00:27:49](#)

قل من يكلاكم بالليل والنهار من الرحمن. بل هم عن ذكر ربهم معرضون قل ايها الرسول لهؤلاء المستأجرين بالعذاب من يحفظكم بالليل والنهار مما يريد بكم الرحمن من انزال العذاب والهلاك بكم؟ بل هم عن ذكر مواعظ ربهم وحججه معرضون - [00:28:08](#)

لا يتدبرون شيئا منها جهلا وسفها ام لهم الهة تمنعهم من دوننا لا يستطيعون نصر انفسهم ولا هم منا يصحبون ام هل لهم الهة تمنعهم من عذابنا؟ لا يستطيعون نصر انفسهم بدفع ضر عنها ولا بجلب نفع لها ومن لا ينصر نفسه فكيف ينصر - [00:28:28](#)

ولا هم يجارون من عذابنا بل متعنا هؤلاء وابائهم حتى طال عليهم العمر افلا يرون انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها افهم الغالبون. بل متعنا الكفار وامتعنا ابائهم بما بسطنا عليهم من نعمنا استدراجا لهم حتى تطاول بهم الزمن فاغثروا بذلك واقاموا على كفرهم. افلا يرى هؤلاء الموترون - [00:28:52](#)

من المستعجلون بعذابنا انا نأتي الارض ننقصها من جوانبها بقهرنا لاهلها وغلبتنا لهم فيعتبروا بذلك حتى لا يقع بهم ما وقع بغيرهم فليس هؤلاء غالبين بل هم مغلوبون من فوائد الايات بيان كفر من من يستهزئ بالرسول سواء بالقول او الفعل او الاشارة - [00:29:22](#)

من طبع الانسان الاستعجال والاناة خلق فاضل. لا لا لا يحفظ من عذاب الله الا الله مآل الباطل الزوال ومآل الحق البقاء قل انما انذركم بالوحي ولا يسمع الصم الدعاء اذا ما ينذرون. قل ايها الرسول انما اخوفكم ايها - [00:29:42](#)

من عذاب الله بالوحي الذي يوحيه الي ربي ولا يسمع الصم ولا يسمع الصم الحق ولا يسمع الصم عن الحق ما يدعو ما يدعون اليه سماع قبول اذا خوفوا من عذاب الله. ولان مستهم نفحة من - [00:30:07](#)

من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا انا كنا ظالمين. ولئن مس هؤلاء المستعجلين بالعذاب نصيب من عذاب ربك ايها الرسول يقولون عند

عند اذ يا هلاكنا وخسراننا انا كنا ظالمين بالشرك بالله والتكذيب بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم - [00:30:24](#)
ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا. وان كان مثقال حبة من اتينا بها وكفى بنا حاسبين. وينصب الموازنة العادلة
لاهل القيامة لتوزن بها اعمالهم فلا تظلم في ذلك اليوم - [00:30:43](#)

نفس بنقص حسناتها او زيادة سيئاتها. وان كان الموزون قليلا مثل ما تزنه حبة خردل جننا به وكفى بنا محصينا نحصي اعمال عبادنا
ولقد اتينا موسى وهارون الفرقان وضياء وذكرنا للمتقين. ولقد اعطينا موسى ولقد اعطينا موسى - [00:31:03](#)
هارون عليهما السلام التوراة فارقة بين الحق والباطل والحلال والحرام. وهداية لمن امنوا بها وتذكيرا للمتقين لربهم. الذين يخشون
ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون. الذين يخافون عقاب ربهم الذي يؤمنون به مع انهم لم يشاهدوه وهم من الساعة خائفون.
وهذا ذكر - [00:31:23](#)

مبارك انزلناه افهمتم له منكرون وهذا القرآن المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم ذكر لمن اراد ان يتذكر به وموعظة. كثير النفع
والخير افأنتم له مع ذلك منكرون؟ غير غير مغرين - [00:31:43](#)
ما فيه ولا عاملين به ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين. ولقد اعطينا ابراهيم الحجة على قومه في صغره وكنا به
عالمين. فاعطيناه ما يستحقه في في المينا من الحجة على قومه اذ قال لابييه وقومه ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون؟ اذ قال -
[00:32:00](#)

ازر ولقومه ما هذه الاصنام التي صنعتموها بأيديكم؟ والتي انتم مقيمون على عبادتها قالوا وجدنا اباءنا لها عابدين. قال له قومه
وجدنا اباءنا يعبدونها فعبدناها تأسيسا بهم. قال لقد كنتم انتم واباؤكم في ضلال مبين. قال لهم ابراهيم لقد كنتم ايها التابعون انتم
واباؤكم المتبعون - [00:32:22](#)

في ضلال واضح عن طريق الحق. قالوا اجئتنا بالحق ام انت من اللاعبين؟ قال له قومه اجئتنا بالجد حين قلت ما قلت ام انت من قال
بل ربكم رب السماوات والارض الذي فطرهن وانا على ذلكم من الشاهدين. قال - [00:32:49](#)
ابراهيم ان جئتمكم بجد لا بالهزل. فربكم هو رب السماوات والارض الذي خلقهن على غير مثال سابق. وانا على انه ربكم ورب
السماوات والارض من الشاهدين. وليس بكم حظ من ذلك - [00:33:09](#)

وتالله لاكيدين اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين. وقال ابراهيم بحيث لا يسمعه قومه والله والله لادبرن لاصنامكم ما تكرهون بعد ان
تذهبوا عنها الى الى عيدكم. من فوائد الايات نفع الاقرار بالذنب مشروط بمصاحبة التوبة قبل - [00:33:22](#)
فوات او انها اثبات العدل لله ونفي الظلم عنه. اهمية قوة الحجة في الدعوة الى الله. ضرر التقليد الاعمى التدرج في تغيير المنكر
والبدء بالاسهل فالاسهل. فقد بدأ ابراهيم بتغيير منكر قومه بالقول والصدع بالحجة ثم انتقل الى التغيير بالفعل - [00:33:44](#)
وما انتقلت الى التغيير بالفعل لا بامر الله عز وجل وكان هذه طريقة من طرق المحاجج لا يجوز للمسلم ان يكسر الاصنام بدون امر
الله عز وجل هذا النبي صلى الله عليه وسلم في مكة مكة كم سنة - [00:34:05](#)

ثلاثة عشر سنة قبل الهجرة ما كسر الاصنام لان الله لم يأمر فلما هاجر وفتح الله عليه مكة امره الله بكسر الاصنام فكسره فالمسلم
يكسر الاصنام اذا صار له سلطة - [00:34:23](#)

لهذا لا يجوز لولي الامر المسلم والحاكم المسلم ان يترك الاصنام في بلاد المسلمين يجب ان يكسرها وان يزيله والتماثيل ان يزيله وان
لم تكن تعبد يقول علي رضي الله عنه - [00:34:37](#)

امرني رسول الله قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادع تماثالا الا طمشته نعم تجعل فجعلهم جذادا الا كبيرا لهم لعلمهم اليه
يرجعون. فحطم ابراهيم اصنامهم حتى صارت قطعاً صغيرة وابقى كبيرها رجاء - [00:34:55](#)

ان يرجعوا اليه ليسألوه عن حطمها. قالوا من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين فلما رجعوا وجدوا فلما رجعوا ووجدوا اصنامهم قد
حطمت سال بعضهم بعضا. من حطم معبوداتنا؟ ان من حطمها لمن الظالمين. حيث حقر ما يستحق التعظيم - [00:35:16](#)
ما هو التقديس؟ قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم. قال بعضهم سمعنا فتى يذكرهم بسوء ويعيبهم يدعى ابراهيم. لعله هو

الذي وما هم؟ قالوا فاتوا به على اعين الناس لعلهم يشهدون. قال سادتهم جيئوا بابراهيم على مشهد من الناس ومرأى لعلهم يشهدون على اقراره بما صنع - [00:35:35](#)

فيكون فيكون اقراره حجة لكم عليه قالوا انت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم؟ فجاءوا بابراهيم عليه السلام فسألوه انت فعلت هذا الفعل الشنيع باصنامنا يا ابراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون. قال ابراهيم متهمكما بهم مظهرًا عجز اصنامهم على - [00:35:55](#)

امرأى من الناس ما فعلت ذلك بل فعله كبير بل فعله كبير الأصنام فاسألوا اصنامكم ان كانوا يتكلمون فرجعوا الى انفسهم فقالوا انكم انتم الظالمون. فرجعوا الى انفسهم بالتفكر والتأمل فتبين لهم ان اصنامهم لا تنفع ولا تضر. فهم - [00:36:20](#)

الظالمون حين عبدوها من دون الله ثم نكسوا على رؤوسهم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون. ثم عادوا للعماد والجحور فقالوا لقد ايقنت يا ابراهيم وان هذه الاصنام لا تنطق. فكيف تأمرنا ان نسألها؟ ارادوا ذلك حجة لهم فكان حجة عليهم. قال افتعبدون من - [00:36:38](#) من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم. قال ابراهيم منكرا عليهم. افتعبدون من دون الله اصناما لا تنفعكم شيئا ولا تضركم فهي عاجزة عن دفع الضر عن نفسها او جلب النفع لها اف لكم ولما تعبدون من دون الله. افلا تعقلون قبحا - [00:36:58](#)

لكم وقبحا لما تعبدونه من دون الله من هذه الاصنام التي لا تنفع ولا تضر. افلا تعقلون ذلك وتتركون عبادتها قالوا حرقوه وانصروا الهتكم ان كنتم فاعلين. فلما عجزوا عن مواجهته بالحجة لجأوا الى القوة فقالوا حرقوا ابراهيم بالنار - [00:37:18](#)

انتصارا لاصنامهم التي هدمها وكسرها ان كنتم فاعلين به عقابا رادعا قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم فاوقدوا نارا ورموه فيها فقلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم فكانت كذلك فلم يصب باذى - [00:37:37](#)

وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين. واراد قوم ابراهيم عليه السلام به كيدا بان يحرقوه فابطلنا كيدهم وجعلناهم هم الهالكين من المغلوبين ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين. ووهب وانقذناه وانقذنا لوطا واخرجناهما الى - [00:37:57](#)

ارض الشام التي باركنا فيها بما بعثنا فيها من الانبياء وبما بثناه فيها للمخلوقات من الخيرات. ووهبنا له اسحاق ويعقوب نافلة وكل جعلنا صالحين وهبنا له اسحاق حين دعا ربه ان يرزقه ولدا. ووهبنا له يعقوب زيادة وكل من ابراهيم وابنيه اسحاق ويعقوب -

[00:38:17](#)

صالحين مطيعين لله من فوائد الايات جواز استخدام الحيلة لظهار الحق وابطال الباطل. تعلق اهل الباطل بحجج يحسبونها لهم وهي عليهم التعنيف في القول وسيلة من وسائل التغيير للمنكر ان لم يترتب عليه ضرر اكبر. اللجوء لاستخدام القوة برهان على

العجز عن المواجهة بالحجة - [00:38:37](#)

نصر الله لعباده المؤمنين وانقاذه لهم من المحن من حيث لا يحتسبون وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلاة وايتاء الزكاة وكانوا لنا بدين وصيراهما ائمة يهتدي بهم الناس في الخير. يدعون الناس الى عبادة الله وحده باذن منه تعالى.

واوحينا اليهم اي ان افعلوا الخيرات واتوا بالصلاة على - [00:38:57](#)

اكمل وجهه وادوا الزكاة وكانوا لنا منقادين. ولوطا اتيناه حكما وعلما ونجيناه من القرية التي كانت تعمل الخباء فانهم كانوا قوم سوء فاسقين. ولوطا اعطيناه فصل القضاء بين الخصوم واعطيناه علما بامر دينه وسلمناه من العذاب الذي انزلناه على - [00:39:24](#)

حريته سدوم التي كان اهلها يأتون الفاحشة. انهم كانوا قوم انهم كانوا قوم فساد خالدين عن طاعة ربهم وادخلناه في رحمتنا انه من الصالحين. وادخلناه في رحمتنا اذ انجيناهم من العذاب الذي اصاب قومه انه من الصالحين الذين يأترون بامرنا وينتهون -

[00:39:44](#)

وينتهون بنهيانا ونوحا اذ نادى من قبل فاستجبنا له فنجيناه واهله من الكرب العظيم. واذكر ايها الرسول قصة نوح اذ نادى الله من

قبل ابراهيم ولوط فاستجبنا له فاستجبنا له باعطائه ما طلب فانقذناه وانقذنا اهله المؤمنين من الغم العظيم - [00:40:03](#)

ونصرناه من القوم الذين كذبوا باياتنا انهم كانوا قوم سوء فاغرقتناهم اجمعين. والجنهم كي القوم الذين كذبوا بما ايدناه به من الايات الدالة على صدقه انهم كانوا قوم فساد وشر فاهلكناهم اجمعين بالغرق. وداوود وسليمان اذ يحكمان في الحرث اذ نفى - [00:40:26](#)

فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين. واذكر ايها الرسول قصة داود وابنه سليمان عليهما السلام. اذ يحكمان في قضية رفعت اليه بشأن خصمين لاحدهما غنم انتشرت ليلا في حرت الاخر فافسده - [00:40:46](#)

فافسدها وكنا لحكم داوود وسليمان شاهدين لم يغب عنا من حكمهما شيء. ففهمنا سليمان وكلا اتينا ما حكمه وعلمنا وسخرنا مع داوود الجبال يسبحن والطير وكنا فاعلين. ففهمنا القضية سليمان دون ابيه داوود وكل - [00:41:01](#)

من داوود وسليمان اعطيناه النبوة والعلم باحكام الشرع لم نخص به سليمان وحده وطوعنا مع داوود والجبال تسبح بتسبيحه وطوعنا له الطير وكنا فاعلين لذلك التفهيم واعطاء الحكم والعلم والتسخير - [00:41:21](#)

وعلمناه صناعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم. فهل انتم شاكرون. وعلمنا داوود دون سليمان صناعة الدروع لتحميكم من فتك السلاح باجسامكم. فهل انتم ايها الناس شاكرون لهذه النعمة التي انعم الله بها عليكم؟ وسليمان الريح عاصفة تجري - [00:41:35](#)

بامرہ الى الارض التي باركنا فيها. وكنا بكل شيء عالمين. وطوعنا لسليمان الريح شديدة الهبوب بامرہ اذا امرها الى ارض الشام التي باركنا فيها بما بعثنا فيها من الانبياء وبما بسط فيها من الخيرات وكنا بكل شيء عالمين لا يخفى علينا - [00:41:55](#)

منه شيء من فوائد الايات فعل الخير والصلاة والزكاة مما اتفقت عليه الشرائع السماوية ارتكاب الفواحش سبب في وقوع العذاب المستأصل. الصلاح سبب في الدخول في رحمة الله. الدعاء سبب في النجاة من الكروب - [00:42:15](#)

ومن الشياطين من يغوصون له ويعملون عملا دون ذلك وكنا لهم حافظين. وسخرنا من الشياطين من يغوصون له في البحار يستخرجون اللآلئ وغيرها ويعملون غير ذلك من الاعمال كالبناء وكنا لاعدادهم واعمالهم حافظين لا يفوتنا شيء من ذلك. وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر - [00:42:33](#)

وانت ارحم الراحمين. واذكر ايها الرسول قصة ايوب عليه السلام اذ دعا ربه سبحانه حين اصابه البلاء قائلا يا ربي اني اصببت بالمرض وفقد اهل وانا ارحم الراحمين جميعا فاصرف عني ما اصابني من ذلك. فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر واتيناه اهلكه ومثلهم - [00:42:54](#)

معهم رحمة رحمة من عندنا وذكرى للعابدين. فاجبنا دعوته وصرفنا عنه ما اصابه من ضر واعطيناه ما فقد من اهلكه واولاده واعطيناه مثلهم معهم كل ذلك فعلناه رحمة من عندنا وتذكيرا لكل منقاد لله بالعبادة ليصبر كما صبر ايوب واسماعيل وادريس - [00:43:14](#)

عيسى وذا الكفل كل من الصابرين. واذكر ايها الرسول اسماعيل وادريس وذا الكفر عليهم السلام. وكل واحد منهم من الصابرين على البلاء وعلى القيام بما كلفهم الله به. وادخلناهم في رحمتنا انهم من الصالحين. وادخلناهم في رحمتنا فجعلناهم انبياء وادخلناهم الجنة. انهم من عباد الله الصالحين - [00:43:34](#)

الذين عملوا بطاعة ربهم وصلحت سرائرهم وعلايايتهم وعلايايتهم. وعلى نياتهم. القاعدة ان طلحت سرائرهم وعلى نياتهم. نعم وصلحت سرائرهم وعلايايتهم وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني - [00:43:54](#)

اني كنت من الظالمين. واذكروا ايها الرسول قصة صاحب الحوت يونس عليه السلام اذ ذهب دون اذن من ربه مغاضبا قومه لتماديهم في العصيان فظن ان اننا لن نضيق عليه بعقابه على ذهابه فابتلي بشدة الضيق والحبس حين التقمه الحوت فدعا في ظلمات

وطن الحوت والبحر والليل مقرا بذنبه تائبا الى الله منه فقال - [00:44:23](#)

لا معبود بحق غيرك تنزهت وتقدس انت اني كنت من الظالمين. فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك نجى المؤمنين فاجبنا دعوته ونجيناه من كرب الشدة باخراجه من الظلمات ومن بطن الحوت ومثل ومثل انجاء يونس من كربته من كربه هذا نجى المؤمنين اذا وقعوا في كرب ودعوا الله - [00:44:43](#)

وزكريا اذ نادى ربه رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين. واذكر ايها الرسول قصة زكريا عليه السلام اذ دعا ربه سبحانه قائلا ربي لا تتركني منفردا ولا لا ولد لي وانت خير الباقين فارزقني ولدا يبقئ بعدي. فاستجبنا له ووهبنا له يحيى واصلحنا له زوجه - [00:45:03](#)

انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين. فاجبنا له دعوته واعطنا انه يحيى ولده واصلحنا زوجه

فصارت ولودا. بعد ان كانت لا تلد. ان زكريا وزوجه وابنه كانوا يسارعون الى فعل الخيرات وكانوا يدعوننا راغبين فيما عندنا من -

[00:45:24](#)

خائفين مما عندنا من العقاب وكانوا لنا متضرعين. من فوائد الايات الصلاح سبب للرحمة. الالتجاء الى الله وسيلة لكشف الكروب فضل طلب الولد الصالح ليبقى بعد الانسان اذا مات. الاقرار بالذنوب والشعور بالاضطرار لله وشكوى الحال له. وطاعة الله في الرخاء من -

[00:45:44](#)

اسباب اجابة الدعاء وكشف الضر وكشف الضر والتي احصنت فرجها فنفعنا فيها من روحنا وجعلناها وبناها اية للعالمين. واذكر ايها الرسول قصة مريم عليها السلام التي صانت فرجها امن الزنا فارسل الله اليها جبريل عليه السلام فنفع فيها فحملت بعبسى عليه السلام. وكانت هي وابنها وكانت هي وابن - [00:46:04](#)

وكانت هي وابنها عيسى وكانت هي وابنها عيسى علامة للناس على قدرة الله وانه لا يعجزه شيء حيث خلقه من غير اب هي وابنها يا شيخة كانت هي وابنها الظاهر لانه يعطف على اسم كان - [00:46:28](#)

وكانت هي وابنها عيسى علامة للناس على قدرة الله وانه لا يعجزه شيء حيث خلقه من غير اب. ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون. ان هذه ملتكم ايها الناس ملة واحدة. وهي التوحيد الذي هو دين الاسلام - [00:46:48](#)

ان هذه ملتكم ايها الناس ملة واحدة وهي التوحيد الذي هو دين الاسلام. وانا ربكم فاخلصوا العبادة لي وحدي. وتقطعوا امرهم بينهم كل اليانا راجع وتفرق الناس فصار منهم الموحد والمشارك والكافر والمؤمن وكل هؤلاء المتفرغين اليانا وحدنا راجعون يوم القيامة فنجازيهم على اعمالهم فمن - [00:47:06](#)

اعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وانا له كاتبون. فمن عمل منهم الاعمال الصالحات وهو مؤمن بالله ورسله واليوم الآخر فلا جحود لعمله الصالح. بل يشكر الله له ثوابه فيضاعفه له. ويجده في كتاب في كتاب عمله يوم يبعث في سر به - [00:47:26](#) هو الشكور سبحانه وتعالى ومن معاني كونه سبحانه وتعالى الشكور انه يشكر ابن عبده القليل ويعطي له الجزيل ويثيب ويرفع عنه الزلات ويعفو عنه ويصفح الله ما اكرمه نعم وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون - [00:47:48](#)

ومستحيل على اهل قرية اهلكناها بسبب كفرها ان يرجعوا الى الدنيا ليتوبوا وتقبل توبتهم. حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل ادبيا ينسلون لا يرجعون ابدًا حتى اذا فتح سد يأجوج ومأجوج وهم يومئذ من كل مرتفع من الارض يخرجون مسرعين -

[00:48:15](#)

واقترب واقترب الوعد الحق فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا يا ويلنا قد كنا في غفلة منها اذاب بل كنا ظالمين. واقتربت القيامة بخروجهم وظهرت احوالها وشدائدها فاذا ابصار الكفار مفتوحة من شدة هولها يقولون يا هلا - [00:48:37](#)

كان قد كنا في الدنيا في لهو وانشغال عن الاستعداد لهذا اليوم العظيم بل كنا ظالمين بالكفر وارتكاب المعاصي. قوله حتى اذا فتح اذا قلنا حرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون ليتوبوا - [00:48:57](#)

فيكون حتى هنا بمعنى الواو اي واذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حذب ينسلون لا يرجعون الى التوبة لان الله لا يقبل منهم التوبة لان زمن خروج يأجوج ومأجوج زمن لا يقبل الله فيه التوبة - [00:49:12](#)

لان يأجوج ومأجوج يخرجون بعد طلوع الشمس من مغربها بعد طلوع الشمس من مغربها هذا هو الصحيح من اقوال اهل العلم وقال بعضهم لا ان حتى هنا ليس بمعنى الواو - [00:49:28](#)

وعلى هذا يكون كما قال المفسرون وهذا هو الاقرب لان التحديد ان الشمس قبل او بعد هذا يحتاج الى نص ولا نص فيه. نعم الاسئلة بعدين يا فهد اكتب السؤال لما نخلص الدرس نجواب على اسئلتك - [00:49:44](#)

نعم انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون. انكم ايها المشركون وما تعبدونه من دون الله من اصنام وممن يرضى بعبادتكم له من الانس والجن وقودوا جهنم انتم ومعبوداتكم لها داخلون. لو كان هؤلاء الهة ما وردوها - [00:50:02](#)

وكل فيها خالدون. لو كانت هذه المعبودات الهة تعبد بحق ما دخلوا النار مع من عبدوهم. وكل من العابدين والمعبودين في النار

ماكتون فيها ابدأ لا يخرجون منها لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون. لهم فيها من شدة ما يلاقونه من الالام تنفس شديد وهم في -

[00:50:23](#)

في النار لا يسمعون الاصوات من شدة الهول المفزع الذي اصابهم. ان الذين سبقت لهم منا الحسنی اولئك عنها ولما قال المشركون ان عيسى والملائكة الذين عبدوا سيدخلون النار قال الله ان الذين سبق في علم الله انهم من اهل السعادة مثل عيسى عليه السلام -

[00:50:43](#)

مبعدون عن النار من فوائد الايات التنويه بالعفاف وبيان فضله. اتفاق الرسالات السماوية بالتوحيد واسس العبادات. فتح سد يأجوج ومأجوج من علامات الساعة الكبرى. الغفلة عن الاستعداد ليوم القيامة سبب لمعاناة احوالها - [00:51:03](#)

لا يسمعون حسيستها وهم فيما اشتتت انفسهم خالدون. لا يصل الى سمعهم صوت جهنم وهم فيما اشتتتت انفسهم من النعيم ملذات ماکتون لا ينقطع لا ينقطع نعيمهم ابدأ. لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يوم - [00:51:22](#)

الذي كنتم توعدون. لا يخيفهم الهول العظيم حين تطبق النار على اهلها وتستقبلهم الملائكة بالتهنئة قائلين هذا ايومكم الذي كنتم توعدون به في الدنيا وتبشرون بما تلاقون فيه بما تلاقون فيه - [00:51:42](#)

وتبشرون بما تلاقون فيه من النعيم يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين يوم نطوي السماء مثل طي الصحيفة على ما فيها ونحشر الخلق على هيئتهم التي خلقوا بها اول مرة وعدنا وعدنا بذلك - [00:52:00](#)
وعدنا بذلك وعد الله هو الفساد وعدنا؟ نعم ان وعدنا لذلك وعد لا وعدنا بذلك وعدا لا خلف تفسير وعدا علينا. نعم. وعدنا. نعم وعدنا بذلك وعدا لا خلف فيه انا كنا منجزين ما نعد به. نعم. يعني المنصوب - [00:52:24](#)

على الحال ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون. ولقد كتبنا في الكتب التي انزلناها على الرسل من بعد ما كتبناها او في اللوح المحفوظ ان الارض يرثها عباد الله الصالحون العاملون بطاعته وهم امة محمد صلى الله عليه وسلم. ان في هذا لبلاغا لقوم عابدين - [00:52:50](#)

ان فيما انزلناه من الوعظ لمنفعة ان فيما انزلناه من الوعظ لمنفعة وكفاية لقوم عابدين ربهم بما شرعه لهم فهم الذين ينتفعون به. وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. ومن بعثناك يا محمد رسول الله رحمة لجميع الخلق لما تتصف به من الحرص على هداية الله - [00:53:13](#)
من عذاب الله قل انما يوحى الي انما الحكم اله واحد فهل انتم مسلمون؟ قل ايها الرسول انما يوحى الي من ربي انما نعوذكم بحق معبود واحد لا شريك له وهو الله. فانقادوا للايمان به والعمل بطاعته. فان تولوا فقل اذانتكم على سواء - [00:53:33](#)
وان ادريء قريب ام بعيد ما توعدون. فان اعرض هؤلاء عما جئتهم به فقل ايها الرسول لهم اي اعلمتكم انني واياكم على امر مستوي بيني وبينكم من المفاصلة ولست اعلم متى ينزل بكم ما وعد الله به من عذابه. انه يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتمون. ان الله يعلم ما اعلنتم من القول - [00:53:55](#)

ويعلم ما تكتمونه منه لا يخفى عليه شيء من ذلك وسيجزيكم عليه. وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين. ولست ادري لعل امهالكم اختبار لكم واستدراج وتمتيع لكم الى امد مقدر في علم الله لتتبادوا في كفركم وضالكم. قال رب احكم بالحق وربك - [00:54:21](#)
هنا الرحمن المستعان على ما تصفون. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم داعيا ربه رب افصل بيننا وبين قومنا الذين اصرروا على الكفر بالقضاء الحق وبربنا الرحمن نستعين على ما تقولون من الكفر والتكذيب. من فوائد الايات الصلاح سبب للتمكين في الارض -

[00:54:41](#)

بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وشرعه وسنته رحمة للعالمين. الرسول صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب. علم الله بما يصدر ومن عباده من قول يعني الانسان يجب عليه ان يدعو - [00:55:01](#)

بان لا يكون زيادة عمره فتنة له ومتاع الى حين لهذا كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم احيني ما علمت الحياة خيرا وتوفني ما علمت الوفاة خيرا لي - [00:55:16](#)

نعم سورة الحج مدنية من مقاصد السورة تعظيم الله سبحانه وتعالى وشعائره والتسليم والتسليم لامره التفسير بسم الله الرحمن

الرحيم يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم - 00:55:34

ايها الناس اتقوا ربكم من امتثال او ما امركم به والكف عما نهاكم عنه انما يصاحب القيامة من زلزلة الارض وغيرها من الاهوال امر عظيم. يجب الاستعداد له بما يرضي الله يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وتر الناس سكارى -

00:55:55

وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد. يوم تشاهدونها كل مرضعة عن رضيعها وتسقط كل صاحبة حمل حمل

حملها من شدة الخوف. وترى الناس من غياب عقولهم مثل السكارى من شدة هول الموقف - 00:56:15

سكارى من شرب الخمر ولكن عذاب الله شديد فقد افقدهم عقولهم ولما ذكر الله ما يصاحب قيام الساعة من احوال رد على الذين ينكرون القيامة والبعث فقال ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ويتبع كل شيطان مريد. ومن الناس من يخاصم في قدرة الله

على بعث الاموات دون - 00:56:35

علمي يستند اليه ويتبع في اعتقاده وقوله كل متمرّد على ربه من الشياطين ومن ائمة الضلال. كتب عليه انه من تولاه فانه يضيء ويهديه الى عذاب السعير. كتب على ذلك المتمرّد من شياطين الانس والجن ان من اتبعه وصدق به فانه فانه يضلّه عن طريق الحق

ويسوقه - 00:56:58

الى عذاب النار بما يقوده اليه من الكفر والمعاصي يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من

من علقّة ثم من علقّة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الارحام - 00:57:18

نشأ الى اجل مسمى ثم نخرجكم طفلاً ثم لتبلغوا اشدكم. ومنكم من متوفى ومنكم من يرد الى ارضه الى ارضه لا يعلم. لكي لا يعلم

من بعد علم شيئاً وترى الارض هامة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج به - 00:57:43

يا ايها الناس ان كان لديكم شك في قدرتنا على بعثكم بعد الموت فتأملوا في خلقكم فقد خلقنا اباؤكم ادم من تراب ثم خلقنا ذريتهم

من بني يقذفه الرجل في - 00:58:14

رحم المرأة ثم يتحول المني دماً جامداً ثم يتحول الدم الجامد الى قطعة لحم تشبه قطعة اللحم المنضوغة ثم تتحول قطعة اللحم اما

الى خلق سوي يبقى في الرحم حتى يخرج مروداً حياً واما الى خلق غير سوي يسقطه الرحم. لنبين لكم قدرتنا بخلقكم بخلقكم

اطواراً. وثبت في - 00:58:24

وثبت بالارحام ما نشأ من الاجنة حتى يولد في اجل محدد وهو تسعة اشهر. ثم نخرجكم من بطون امهاتكم اطفالاً ثم لتصلوا الى

كمال القوة ومنكم من يموت قبل ذلك ومنكم من يعيش حتى يبلغ سن الهرم حتى حيث تضعف حيث تضعف القوة ويضعف

العقل - 00:58:44

حيث تضعف القوة ويضعف العقل حتى يصير اسوأ حالاً من الصبي. لا يعلم شيئاً مما كان يعلمه. وترى الارض يابسة لا نبات فيها. فاذا

انزلنا عليها ماء المطر تفتحت عن النبات وارتفعت بسبب نمو نباته واخرجت من كل صنف من النبات جميل المنظر. من فوائد الايات

وجوب الاستعداد ليوم القيامة - 00:59:05

التقوى شدة احوال القيامة حيث تنسى المرضعة طفلها وتسقط وتسقط الحامل حملها وتذهب عقول الناس يعني قوله

وترى الارض هامة هذا معطوف على ايش هذا معطوف على يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث - 00:59:25

فانا خلقناكم من تراب ثم ان كنتم في ريب من البعث فان نفعل ما ترونه في الارض كيف هي هامة ونزل عليها الماء؟ يعني هما مثلاً

دليلاً على قدرته على البعث - 00:59:45

في اية واحدة. نعم شدة احوال القيامة حيث تنسى المرضعة طفلها وتسقط الحامل حملها وتذهب عقول الناس. التدرج في الخلق

سنة الهية. دلالة الخلق على امكان البعث ظاهرة المطر وما يتبعها من انبات الارض دليل ملموس على بعث الاموات - 01:00:01

ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير. ذلك الذي ذكرنا لكم من بدء خلقكم احواله واحوال من يولد منكم

لاجل ان تؤمنوا بان الله الذي خلقكم هو الحق الذي لا شك فيه بخلاف ما تعبدون من اصنامكم. ولتؤمنوا بانه يحيي الموتى وانه على

كل شيء قدير لا - [01:00:21](#)

شيء. وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور. ولتؤمنوا بان الساعة آتية لا شك فيها اتيانها وان الله يبعثهم الموتى من قبورهم يجازيهم على اعمالهم. ومن - [01:00:41](#)

ولما ذكر الله سبحانه حال الضلال بسبب التقليد في الآية الثالثة ذكر حال ضلال رؤوس الكفر في هذه الآية فقال بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير. ومن الكفار من يجادل في توحيد الله بغير علم منهم يصلون به الى الحق. ولا اتباع - [01:00:56](#)

ان يدلهم عليه ولا لكتاب مضى منزل من عند الله يهديهم اليه ثاني عطاؤه ليضل عن سبيل الله له في الدنيا خزي ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق لاويا عنقه تكبرا ليصرف الناس عن الايمان والدخول في دين الله. لمن هذا وصفه ذل في الدنيا بما يلحقه من عقاب

- [01:01:16](#)

نعم لمن هذا وصفه ذل في الدنيا بما يلحقه من عقاب ونذيقه بالآخرة عذاب النار لمن هذا وصفه ذل في الدنيا بما يلحقه من عقاب

لمن هذا وصفه ذل في الدنيا بما يلحقه من عقاب ونذيقه في الآخرة عذاب النار المحرقة - [01:01:43](#)

نعم لا نقوله له يعني لمن هذا التخصيص ذلك بما قدمت يداك وان الله ليس بظلام للعبيد ويقال له ذلك العذاب الذي ذقته بسبب ما

اكتسب ما اكتسبته من الكفر والمعاصي والله لا يعذب احدا من خلقه الا بذنب. ومن الناس من يعبد الله على حرف - [01:02:02](#)

قيل فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران ومن الناس مضطرب يعبد الله

على شك. فان اصابه خير من صحة وغنى وغنى استمر على ايمانه وعبادته لله. وان اصابه ابتلاء بمرض وفقر تشاء - [01:02:25](#)

بدينه فارتد عنه خسر دنياه فلن يزيده كفره حضا من الدنيا لم يكتب له وخسر آخرته بما يلقاه من عذاب الله ذلك هو الخسران

الواضح ادعوا من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه ذلك هو الضلال البعيد. يعبد من دون الله اصناما لا تضره ان عصاها ولا -

[01:02:45](#)

ادفعه ان اطاعها ذلك الدعاء لاصنام لا تضره ولا تنفعه هو الضلال البعيد عن الحق يدعون من ضره اقرب من نفعه لبئس المولى ولبئس

العشير. يدعو هذا الكافر الذي يعبد الاصنام من ضرره المحقق - [01:03:05](#)

لا اقرب اقرب من نفعه المفقود لساء المعبود الذي ضره اقرب يدعو هذا الكافر الذي يعبد الاصنام من من ضرره المحقق اقرب من نفعه

المفقود. لساء المعبود الذي ضره اقرب من نفعه. ساء ناصر لمن يستنصره - [01:03:20](#)

هو صاحب لمن يصحبه. يدعو ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار. ان الله يفعل ما يريد. ان الله

يدخل الذين امنوا به وعملوا الاعمال الصالحات جنات تجري الانهار من تحت قصورها. ان الله يفعل ما يريد من رحمة من رحمة من

يرحمه. وعقاب من يعاقبه - [01:03:36](#)

لا مكره له سبحانه من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع ثم لينظر هل يذهبن

كيدهما يغيط. من كان يظن ان الله لا ينصر نبيه صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة فليمدد بحبل - [01:04:00](#)

الى سقف بيته ثم ليختنق به بقطع نفسه عن الارض ثم ثم لينظر هل يذهبن ذلك ما يجده في نفسه من الغيظ ثم لينظر هل يذهبن

ذلك ما يجده في نفسه من الغيظ فالله ناصر نبيه شاء المعاند ام ابى - [01:04:20](#)

من فوائد الايات اسباب الهداية اما علم يوصل به الى الحق او هاد اسباب الهداية اما علم يوصل به الى الحق او هاد يدلهم اليه

او كتاب يوثق به يهديهم اليه - [01:04:35](#)

الكبر خلق يمنع من التوفيق للحق. من عدل الله انه لا يعاقب الا على ذنب. الله ناصر نبيه ودينه ولو كره الكافرون وكذلك انزلناه ايات

بينات وان الله يهدي من يريد. وكما بينا لكم الحجج الواضحة على البعث انزلنا على محمد صلى الله عليه وسلم القرآن - [01:04:49](#)

الآية القرآن ايات واضحة وان الله يوفق بفضل من يشاء لسبيله الهداية والارشاد. ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى

والذين اشركوا ان الله يفصل بينهم يوم القيامة ان الله على كل شيء شهيد. ان الذين امنوا بالله من هذه الامة واليهود والصابيين -

[01:05:09](#)

طائفة من اتباع بعض الانبياء والنصارى وعبدوا الاوثان وعبدوا النار وعبدوا النار وعبدوا الاوثان ان الله يقضي بينهم يوم القيامة فيدخل المؤمنين الجنة ويدخل غيرهم النار ان الله على كل شيء احوال عبادهم واعمالهم - [01:05:29](#)

شهود لا يخفى عليه منها شيء وسيجازيهم عليها المتر ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجمال والشجر والدواء وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب. ومن يهن الله فما له من مكرم. ان الله يفعل ما يشاء - [01:05:43](#)

الم تعلم ايها الرسول ان الله يسجد له سجود طاعة من في السماوات ومن الملائكة ومن في الارض من مؤمني الانس والجن. وتسجد له الشمس ويسجد له القمر وتسجد له النجوم في السماء - [01:06:08](#)

جمال وشجر والدواب في الارض سجودا قياد ويسجد له كثير من الناس سجود طاعة وكثير يمتنع عن السجود له طاعة وكثير يمتنع عن له طاعة فحق عليهم عذاب الله لكفرهم ومن يقضي الله عليه بالذلة والمهات لكفره فليس له احد يكرمه ان الله يفعل ما يشاء فلا مكره له - [01:06:18](#)

سبحانه. نعم. وقوله من سجود انقياد هذا فيه نظر الصواب انها تسجد حقيقة كيف؟ لا نعلم لان السجود للانقياد معناه علمناه نعم ولما بين الله سبحانه وتعالى من يسجد له طاعة ومن يمتنع عقب ذلك بمصير كل منهما فقال هذان خصمان اختصموا في - [01:06:38](#)

بهم فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤوسهم الحميم. هذان فريقان متخاصمان في ربهم هم المحق. فريق الايمان وفريق الكفر. ففريق الكفر تحيط بهم النار مثل احاطة الثياب بلاسها. ويصب من فوق رؤوسهم الماء المتناهي في الحرارة - [01:07:01](#)

يصهر به ما في بطونهم والجلود. يذاب بهما في بطونهم من احشاء من شدة حره ويصل الى جلودهم فيذيبها. ولهم فيذيبها ولهم مقامع من حديد. ولهم في النار مطائق من حديد تضرب الملائكة بها رؤوسهم. كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيد - [01:07:21](#)

فيها وذوقوا عذاب الحريق كلما حاولوا الخروج من النار من شدة ما يلاقونه فيها من الكرب ردوا اليها. وقيل لهم ذوقوا عذاب النار المحرق. ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات - [01:07:41](#)

جنات تجري من تحتها الانهار. يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير. وفريق الايمان وهم الذين الذين امنوا بالله وعملوا الاعمال الصالحات يدخلهم الله بجنات تجري من تحت قصورها واشجارها الانهار. يزينهم الله بتحليتهم باسورة من الذهب ويزينهم بالتحلية - [01:07:55](#)

يكتب اللؤلؤ ويكون لباسهم فيها الحرير. من فوائد الايات الهداية بيد الله يمنحها من يشاء من عباد. رقابة الله على كل شيء من اعمال عبادهم واحوالهم خضوع جميع المخلوقات لله قدرا وخضوع المؤمنين له طاعة. العذاب نازل باهل الكفر والعصيان والرحمة ثابتة لاهل الايمان والطاعة - [01:08:15](#)

وهذا الى الطيب من القول وهذا الى صراط الحميد. وارشدهم الله في الحياة الدنيا الى طيب الاقوال كشهادة ان لا اله الا الله والتكبير والتحميد وارشدهم الى طريق الاسلام محمود ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد - [01:08:35](#)

ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم. ان الذين كفروا بالله ويصرفون غيرهم عن الدخول في الاسلام ويصدون الناس عن المسجد الحرام مثل ما فعلوا المشركون عام الحديبية فسوف نذيقهم العذاب الاليم. ذلك المسجد الذي جعلناه قبلة للناس في صلاتهم ومنسكا من مناسك الحج والعمرة يستوي فيه المكي المقيم فيه والطارئ - [01:08:57](#)

فيه من غير اهل مكة ومن يرد فيه ميلا عن الحق بالوقوع بشيء من المعاصي عامدا نذيقه من عذاب مؤلم. واذ بآنا لابراهيم مكان البيت الا اتشرك بي شيئا وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود. واذكر ايها الرسول اذ بينا لابراهيم عليه السلام - [01:09:17](#)

مكان بيتي وحدوده بعد ان كان مجهولا. واورحنا اليه الا تشرك بعبادته شيئا بل اعبدي وحدي وطهر بيتي من الانجاس الحسية والمعنوية للطائفين به. والمصلين فيه واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق. ونادي في الناس داع اياهم الى حج هذا البيت - [01:09:37](#)

الذي امرناك ببنائه يأتوك مشاة او ركبانا على كل بعير مهزول على كل بعير مهزول مما على كل بعير مهزول مما عانى من السير تأتي بهم الابل تحملهم من كل طريق بعيد. ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام - [01:09:58](#)

من معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام. فكلوا منها واطعموا البائس الفقير. يحضروا ما يعود لهم بالنفع مغفرة الذنوب والحصول على الثواب وتوحيد الكلمة وغير ذلك. وليذكروا اسم الله على ما يذبحونه من الهدايا في ايام معلومات هي عاشر ذي الحجة وثلاثة ايام بعده. شكرا لله على ما - [01:10:15](#)

رزقهم من الابل والبقر والغنم فكلوا من هذه الهدايا واطعموا منها من كان شديد الفقر ثم ليقتضوا نفقتهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق. ثم ليقتضوا ما بقي عليهم مناسك حجهم ويتحللوا بحلق رؤوسهم وقص اظفارهم - [01:10:35](#)

وازالة الوسخ المتراكم عليهم بسبب الاحرام وليوفهم بما اوجبوا على انفسهم من حج او عمرة او هدي وليطوفوا طواف الافاضة بالبيت الذي اعتقه الله من الجبابة عليه. ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه. واحلت لكم الانعام الا ما يتلى عليه - [01:10:51](#)

كن فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور. ذلك الذي امرتم به ذلك الذي امرتم به من التحلول بحلق الرأس وقص الاظفار وازالة الاوساخ الوفاء بالنذر والطواف بالبيت هو ما اوجبه الله عليكم فعظموا ما اوجبه الله عليكم ومن يجتنب ما امره الله باجتنابه في حال احرامه تعظيما منه لحدود الله ان يواقعها - [01:11:11](#)

حرمات ان يستحلها فهو خير له في الدنيا والاخرة عند ربه سبحانه. وابتاحت لكم ايها الناس الانعام من الابل والبقر والغنم فلن يحرم فلم يحرم عليكم منها حاميا ولا فلم يحرم عليكم منها حاميا ولا بحيرة ولا وصيلة فلم يحرم - [01:11:31](#)

فلم يحرم منها الا ما تجدونه في القرآن من حرمة الميتة والدم وغيرهما. فابتعدوا عن القدر الذي هو الاوثان وابتعدوا عن كل قول باطل كذب على الله او على خلقه - [01:11:48](#)

من فوائد الايات حرمة البيت الحرام تقتضي الاحتياط من المعاصي فيه اكثر من غيره بيت الله الحرام مهوى افئدة المؤمنين في كل زمان ومكان بيت الله الحرام مأوى مهوى افئدة المؤمنين في كل زمان ومكان - [01:11:58](#)

منافع الحج منافع الحج عائدة الى الناس سواء الدنيوية او الآخروية شكر النعم يقتضد العطف على الضعفاء حنفاء لله غير مشركين به. ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح فيما - [01:12:16](#)

مكان سحيق. اجتنبوا ذلك مائلين عن كل دين سوى دينه المرتضى عنده غير مشركين به في العبادة احدا. ومن يشرك بالله فكأنما سقط من السماء فاما ان تخطف الطير لحمه وعظامه. او تقذيمه او تقذيفه الريح في مكان بعيد - [01:12:38](#)

ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. ذلك ما امر الله به من توحيده والاخلاص له واجتناب الاوثان وقول الزور ومن معالم الدين ومنها الهدي ومناسك الحج فان تعظيمها من تقوى القلوب لربها. ولكل ام - [01:12:54](#)

لكم فيها منافع الى اجل مسمى ثم محلها الى البيت العتيق. لكم في الهدايا التي تنحرونها بالبيت منافع مثل الركوب والصوف والنسل واللبن الى اجل محدد بوقت ذبحها عند القرب من بيت الله الذي اعتقه من تسلط الجبابة - [01:13:12](#)

ولكل امة جعلنا منسكا ليزكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام. فالحكم ياه واحد فله اسلموا وبشر كويتين ولكل امة ماضية جعلنا منسكا لاراقة الدماء قربانا لله رجاء يذكر اسم الله على ما يذبحونه من تلك من تلك القرابين عند الذبح شكرا لله على ما رزقهم من الابل والبقر - [01:13:30](#)

طري والغنم فمعبودكم بحق ايها الناس معبود واحد لا شريك له فله وحده قادوا بالادعان والطاعة واخبر ايها الرسول الخاشعين المخلصين بما يسرهم. الذين اذا ذكر الله وهو وجلت قلوبهم والصابرين على ما اصابهم والمقيمي الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. الذين اذا ذكر الله خافوا من عقابه فابتعدوا عن مخالفة - [01:13:50](#)

امره ويصبرون ان اصابهم بلاء يؤدون الصلاة تامة وينفقون في وجوه البر مما رزقهم الله. والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاذكروا الله عليها صواف فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها واطعموا القانع والمعتز كذلك سخرناها لكم لعلكم - [01:14:10](#)

تشكرون والابل والبقرة التي تهدي الى البيت جعلناها لكم من شعائر الدين واعلامه لكم فيها منافع دينية ودنيوية تقول بسم الله عند نحرها والابل والبقر التي تهدي الى البيت جعلناها لكم من شعائر الدين واعلامه لكم فيها منافع دينية ودنيوية فقولوا بسم الله عند نحرها - [01:14:30](#)

بعد ان تصف قوائمها وهي قائمة. قد ربطت احدى يديها حتى تشرد فاذا حتى لا تشرد فاذا سقطت بعد النحل على جنبها فكلوا ايها المهدون منها واعطوا منها الفقير الذي يتعفف عن السؤال والفقير الذي يتعرض ليعطى منها كما دللناها لكم لتحملوا عليها وتركبوها ذللناها - [01:14:49](#)

ثم فانقادت الى حيث تنحرونها تقربا لله لكم تقربا لله لعلكم تشكرون الله على نعمة على نعمة تذليل على نعمة تذليلها لكم لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم. كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم - [01:15:09](#) وبشر المحسنين لن يصل الى الله لحوم ما تقدمونه من هدايا ولا دماؤها. ولن ترفع اليه لكن يرفع الله لكن يرفع اليه اتقاؤكم اتقاكم الله فيها. لكن يرفع اليه اتقاؤكم الله فيها بان تخلصوا له في امثالكم للتقرب به بها اليه. كذلك دللها الله لكم ان تكبروا الله - [01:15:30](#)

يأتينا اياه على ما وفقكم له من الحق واخبر ايها الرسول المحسنين في عبادتهم لربهم وفي تعاملهم مع خلقه بما يسرهم. ان الله يدافع عن الذين امنوا ان الله لا يحب كل خوان كفور. ان الله يدفع عن الذين امنوا بالشر. ان الله يدفع عن الذين امنوا بالله شر شر اعدائهم. ان الله - [01:15:51](#)

قال يحب كل اخوان لامنته كفور لنعم الله فلا يشكر الله عليها بل بل يبغضه من فوائد الايات ضرب المثل لتقريب الصور المعنوية بجعلها في ثوب حسي مقصد تربوي عظيم. فضل التواضع الاحسان سبب للسعادة - [01:16:11](#) الايمان سبب لدفاع الله عن العبد ورعايته له ولما بين الله سبحانه انه يدافع عن المؤمنين فاطمأنت نفوسهم اذن لهم في قتال الكفار فقال اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير. اذن الله للمؤمنين الذين يقاتلهم المشركون بقتال لما وقع عليهم من ظلم اعدائهم لهم - [01:16:29](#)

وان الله على نصر المؤمنين على عدوهم دون قتال لقدير لكن حكمته اقتضت ان يختبر المؤمنين بقتال الكافرين. الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيعوا وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله - [01:16:54](#)

كثيرا ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز. الذين اخرجهم الكفار من ديارهم ظلما لا لجرم ارتكبوه الا انهم قالوا ربنا الله لا رب لنا غيره ولولا ما شرعه الله للانبياء وللمؤمنين من قتال اعدائهم لاعتدوا على مواطن العبادة فهدموا صوامع الرهبان وكنائس - [01:17:14](#)

روى معابد اليهود ومساجد المسلمين المعدة للصلاة فيها يذكر المسلمون الله ذكرا كثيرا ولينصرن الله ولينصرن الله من ينصر ونبيه ان الله لقوي على نصر من ينصر دينه عزيز لا يغالبه احد - [01:17:34](#)

الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور. هؤلاء يريدون بنصرهم الذين ان مكناهم في الارض بالنصر على اعدائهم ادوا الصلاة على اكمل وجه واعطوا زكاة اموالهم وامروا بما امر به الشرع ونهوا عما نهى عنه. ولله وحده مرجع - [01:17:49](#)

ثوابي عليها ولله وحده مرجع الامور في الثواب عليها والعقاب وان يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعادوا وثمود. وان يكذبك ايها الرسول قومك فاصبر فلست اول من كذبه قومه من الرسل فقد كذب - [01:18:09](#)

وقبل قومك قوم نوحا وكذبت عاد هودا وثمود صالحا. وقوم ابراهيم وقوم لوط وكذب قوم ابراهيم وكذب قوم لوط اللوط واصحاب مدين وكذب موسى فامليت للكافرين ثم اخذتهم فكيف كان نكير. وكذب اصحاب مدين شعيبا وكذب فرعون وقومه موسى - [01:18:27](#)

تأخرت عن اقوامهم العقوبة استدراجا لهم ثم اخذتهم بالعذاب فتأمل كيف كان انكاري عليهم فقد اهلكتهم بسبب كفرهم. فكأي من قرية وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيد. فما اكثر القراءة التي اهلكناها وهي ظالمة بكفرها بعذاب مستأصل - [01:18:50](#)

ديارها مهدمة خالية من سكانها وما اكثر الابار الخالية من وراها لهلاكهم وما اكثر القصور العالية المزخرفة التي لم تحصن ساكنيها من العذاب افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها او اذان يسمعون بها. فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب - [01:19:10](#)

التي في الصدور. افلم يسر هؤلاء المكذبون بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم في الارض ليعاينوا اثار تلك القرى المهلكة. فيتفكروا بعقولهم ليعتبروا ويسمعوا قصص وهم سماع قبول ليتعظوا فان العمى ليس عمى البصر بل العمل مهلك المرضي هو عمى البصيرة بحيث لا يكون لصاحبه اعتبار ولا اتعاظ. من فوائد الايات اثبات صفتي - [01:19:33](#)

القوة والعزة لله. اثبات مشروعية الجهاد للحفاظ على مواطن العبادة. اقامة الدين سبب لنصر الله لعبيده المؤمنين. عمى القلوب مانع من الاعتبار آيات الله ويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون. واستعجلك ايها الرسول الكفار من قومك بالعذاب - [01:19:53](#)

المعجل في الدنيا وبالعذاب المؤجل في الآخرة لما اندروا بهما ولن يخلفهم الله ما وعدهم به منه ومن المعجل ما حل بهم يوم بدر وان يوما من العذاب في الآخرة مثل الف سنة مما تعدون من سن الدنيا بسبب ما فيه من العذاب - [01:20:15](#)

املت لها وهي ظالمة ثم اخذتها والي المصير وما اكثر القرى التي امهلتها بالعذاب وهي ظالمة لكفرها ولم اعجلها به استدراجا لها ثم اخذتها بعلاج مستأصل والي وحدي مرجعهم يوم القيامة فاجازيهم على كفرهم - [01:20:35](#)

الدائم قل يا ايها الناس انما انا لكم نذير مبين قل يا ايها الناس انما انا لكم منذر ابلاغكم ما ارسلت به واضح في انذاري. فالذي امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة ورزق كريم. فالذين امنوا بالله وعملوا الاعمال الصالحات لهم من ربهم مغفرة لذنوبهم ولهم رزق كريم في الجنة - [01:20:51](#)

لا ينقطع ابدا. والذين سعوا في آياتنا معاجزين اولئك اصحاب الجحيم. والذين سعوا في التكذيب باياتنا مقدرين انهم سيعجزون الله ويفوتونه فلا يعذبهم. اولئك اصحاب الجحيم يلزمونه كما يلزم صاحب صاحبه. وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا - [01:21:11](#)

الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم وما بعثنا من قبلك ايها الرسول من رسول ولا نبي الا اذا قرأ كتاب الله القى الشيطان في قراءته ما يلبس به على الناس انه من الوحي. فيبطل الله ما يلقيه الشيطان من - [01:21:31](#)

القاء ويثبت آياته والله عليم بكل شيء لا يخفى عليه شيء. حكيم في خلقه وتقديره وتدبيره ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم وان الظالمين لفي شقاق بعيد - [01:21:51](#)

يلقي الشيطان في في قراءة النبي يلقي الشيطان في قراءة النبي ليصير الله ما يلقيه امتحانا للمنافقين وللذين قست قلوبهم والذين قست قلوبهم من المشركين وان الظالمين من المنافقين والمشركين لفي عداوة الله ورسوله وبعد عن الحق والرشاد. كيف؟ يلقي - [01:22:08](#)

في قراءة النبي النبي يقرأ القرآن فيسمع الناس لا سيما الكفار منهم المنافقون يسمعون اشيئا ما قالها النبي هذا معنى للقاء مثل العالم يلقي كلمة ثم بعض المنافقين يقولون الشيخ ما قالها العالم - [01:22:27](#)

يقولون قال ابن باز تأمل كلامي ابن باز ما قاله هم فهموا هذا الفهم هذا من معاني لقاء الشيطان نعم. وليعلم الذين اوتوا العلم انه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم. وان الله لهادي الذين امنوا - [01:22:48](#)

الى صراط مستقيم. وليتيقن الذين اعطاهم الله العلم ان القرآن المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم هو الحق الذي اوحى اوحى به الله ايها الرسول فيزداد ايمانا به فتقطع له قلوبهم وتخضع وان الله لهادي الذين امنوا به الى طريق الحق المستقيم الذي لعجاج فيه

جزاء لهم على خضوعهم له. ولا - 01:23:06

داروا الذين كفروا في مرية منه حتى تأتيهم الساعة بغتة او يأتيهم عذاب يوم عقيم. ولا يزال الذين كفروا بالله وكذبوا برسوله في شك مما انزل الله عليك مما انزل الله عليك من القرآن مستمرين حتى تأتيهم الساعة فجأة وهم على ذلك او يأتيهم عذاب يوم لا رحمة لهم فيه ولا خير وهو يوم القيامة - 01:23:26

بالنسبة لهم من فوائد الايات استدراج الظالم حتى يتمادى في ظلمه سنة الهية. حفظ الله لكتابه من التبديل والتحريف وصرف وصرف حفظ الله لكتابه من التبديل والتحريف وصرف مكائد اعوان الشيطان عنه. النفاق وقسوة القلوب مرضان قاتلان - 01:23:46
الايمان ثمرة للعلم والخشوع والخضوع لاوامر الله ثمرة للايمان الملك يومئذ لله يحكم بينهم. فالذين امنوا وعملوا الصالحات في جنات النعيم. الملك يوم القيامة يوم يأتي هؤلاء ما كانوا يوعدون به من العذاب لله وحده. لا منازع له فيه. هو سبحانه يحكم بين المؤمنين والكافرين فيحكم لكل منهم بما يستحقه. فالذين امنوا بالله وعملوا الاعمال - 01:24:04
الصالحات لهم ثواب عظيم هو جنات النعيم المقيم الذي لا ينقطع. والذين كفروا وكذبوا باياتنا فاولئك لهم عذاب مهين. والذين كفروا بالله وكذبوا باياتنا المنزلة على رسولنا لهم عذاب مذل يذلهم الله به في جهنم. والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا ليرزقهم - 01:24:31

الله رزقا حسنا وان الله لهو خير الرازقين. والذين تركوا ديارهم واطانهم طلبا لمرضاة الله واعزا لدينهم ثم قتلوا في في الجهاد في سبيله او ماتوا ليرزقهم الله في الجنة رزقا حسنا دائما لا ينقطع وان الله سبحانه لهو خير الرازقين - 01:24:51
ليدخلهم مدخلا يرضونه وان الله لعليم حليم. ليدخلهم الله موضع يرضونه وهو الجنة. وان الله لعليم بافعالهم ونياتهم حليم حيث نعالجهم بالعقوبة على ما فرطوا فيه ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغى عليه لينصرنه الله ان الله لعفو غفور. ذلك - 01:25:07
مذكور من اقال المهاجرين في سبيل الله الجنة ومن ومن الاذن بمقابلة المتعدي مثل ما اعتدى بمثل ما اعتدى بحيث لا اثم عليه في ذلك فاذا عاود المعتدي اعتداؤه فان الله - 01:25:29
ينصر المعتدى عليه ان الله عفو عن ذنوب المؤمنين غفور لهم. ذلك بان الله يولج الليل في النهار ويولج النهار ذلك بان الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وان الله سميع بصير. ذلك النصر المعتدى عليه لان الله قادر على ما يشاء ومقدار - 01:25:39
ادخال الليل في النهار والنهار في الليل بزيادة احدهما ونقص الاخرين وان الله سميع لاقوال عباده يعلم بافعالهم لا يخفى عليه شيء منها وسيجازيهم عليها. ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير. ذلك المذكور من ادخال الله الليل في النهار والنهار في الليل ان الله هو - 01:25:59
حق فدينه حق ووعدته حق ونصفه للمؤمنين حق وانما يعبد المشركون من دون الله من الاوثان هو الباطل الذي لا اساس له وان الله هو العلي على خلقه ذات وقدره وقهره - 01:26:19

الكبير الذي له الكبرياء والعظمة والجلال. المتر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة ان الله لطيف خبير المتر ايها الرسول ان الله انزل من السماء مطرا فتصبح الارض بعد نزول المطر عليها خضاء بما انبتته من نبات ان الله لطيف بعباده حيث انزل لهم المطر وانبت لهم الارض خبير - 01:26:29

من صالحهم لا يخفى عليه شيء منها له ما في السماوات وما في الارض وان الله لهو الغني الحميد. له وحده ملك ما في السماوات وملك ما في الارض وان الله له الغني الذي لا يفتقر الى اي مخلوق من - 01:26:49

اوقاته المحمود في كل حال. من فوائد الايات مكانة الهجرة في الاسلام وبيان فضلها. جواز العقاب بالمثل. نصر الله للمعتدى عليه كونوا في الدنيا او الآخرة اثبات الصفات العلا لله بما يليق بجلاله كالعلم والسمع والبصر والعلو - 01:27:01

المتر ان الله سخر لكم ما في الارض والفلك تجري في البحر بامرهم ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه ان الله الناس لرؤوف رحيم. الم ترى ايها الرسول ان الله ذل لك وللناس ما في الارض من الدواب والجمادات لمنافعكم وحاجاتكم وذل لكم السفن لتجري في البحر بامرهم - 01:27:20

خير من بلد الى بلد ويمسك السماء حتى لا تسقط على الارض الا باذنه فلو اذن لها ان تسقط عليها لسقطت ان الله بالناس لرؤوف رحيم. حيث سخر لهم هذه الاشياء مع ما فيهم - [01:27:40](#)

من ظلم وهو الذي احياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ان الانسان لكفور. والله هو الذي احياكم حيث اوجدكم بعد ان كنتم معدومين. ثم يميتكم اذا انقضت ثم يحييكم بعد موتكم ليحاسبكم على اعمالكم ويجازيكم عليها ان الانسان كثير الجحد لنعم الله مع انها ظاهرة بعبادته معه غيره. لكل ام - [01:27:50](#)

جعلنا من سكنهم ناسكوه فلا ينازعك في الامر وادع الى ربك انك لعلى هدى مستقيم. لكل اهل ملة جعلناها شريعة يعملون بشريعتهم فلا ينازعون فلا ينازعك ايها الرسول المشركون المشركون واهل الاديان الاخرى في شريعتك فانت اولى بالحق منهم لانهم اصحاب باطل - [01:28:10](#)

ادع الناس الى اخلاص التوحيد لله انك لعلى طريق مستقيم لا عوجاج فيه. وان جادلوك فقل الله اعلم بما تعملون. وان امتنعوا الا ان يجادلونك بعد ظهور الحجج ففوض امرهم الى الله قائلاً على سبيل الوعيد الله اعلم بما تعملون من عمل لا يخفى عليه من اعمالكم شيء وسيجازيكم عليها - [01:28:30](#)

يحكم بينكم يوم القيامة فيما كنتم فيه تختلفون. الله يحكم بين عباده ومؤمنهم وكافرهم والقيامة فيما كانوا فيه يختلفون في الدنيا من امر الدين الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير. الم تعلم ايها - [01:28:50](#)
تقولوا ان الله يعلم ما في السماء ما في السماء ويعلم ما في الارض لا يخفى عليه شيء مما فيهما. ان علم ذلك مسجل في اللوح المحفوظ. ان علم ذلك كله. ان علم ذلك كله على - [01:29:11](#)

والله سهل ويعبدون من دون الله ما لم ينزل به سلطانا وما ليس لهم به علم وما للظالمين من نصير. ويعبد من دون الله اصناما لم لم ينزل الله حجة على عبادتها في كتبه وليس لهم عليها دين من علم وانما مستندهم لتقليد الاعمى لبايهم وليس للظالمين من نصيب يمنهم مما - [01:29:21](#)

ما يحل به من عذاب الله. واذا تتلى عليهم اياتنا بينات تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر يكادون يسقون بالذين يتلون عليهم اياتنا قل افانبكم بشر من ذلكم النار وعداها الله الذين كفروا وبئس المصير. واذا تقرأ عليهم اياتنا في القرآن - [01:29:42](#)
واضحات تعرف في وجوه الذين كفروا بالله انكارها من من عبوسهم عند سماعهم لها. يكادون من شدة الغضب يبطشون بالذين يقرأون عليهم ايات هنا قل لهم ايها الرسول افأخبركم بما هو شر من غيظكم وعبوسكم وعبوسكم هو النار التي وعد الله الكفار ان يدخلهم فيها وساء المصير الذي يصيرون اليه - [01:30:02](#)

من فوائد الايات من نعم الله على الناس تسخير ما في السماوات وما في الارض لهم اثبات صفتي الرأفة والرحمة لله تعالى احاطة علم الله بما في السماوات والارض وما بينهما - [01:30:22](#)

التقليد الاعمى هو سبب تمسك المشركين بشركهم بالله يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له. ولو اجتمعوا وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب. يا ايها الناس ضيف مثل فاستمعوا له واعتبروا به. انما تعبدون - [01:30:32](#)

انما تعبدون من اصنام وغيرها من دون الله لن يخلقوا ذبابا على صغره لعجزهم ولو اجتمعوا كلهم على ان يخلقوه ما خلقوه. واذا اخذ الذباب شيئا مما عليهم من طيب وما - [01:30:57](#)

اشباهه لم يقدروا على انقاذه منه وبعجزهم عن خلق وبعجزهم عن خلق الذباب وانقاذ اشياهم منه. تبين عزهم عما هو اكبر من ذلك. فكيف تعبدونها مع عجزها من دون الله - [01:31:07](#)

ضعف هذا الطالب وهو الصنم المعبود الذي لا يستطيع انقاذ ما استلبه الذباب منه وضعف هذا المطلوب الذي هو الذباب. ما قدروا الله حق قدره ان الله لقوي عزيز ما عظموا الله حق تعظيمه حين عبدوا معه بعض مخلوقاته ان الله لقوي ومن قوته وقدرته خلق السماوات والارض ومن فيهما عزيز لا يغالبه احد بخلاف - [01:31:17](#)

اصنام المشركين فهي ضعيفة ذليلة لا تخلق شيئا. الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس ان الله سميع بصير الله سبحانه وتعالى يختار من الملائكة رسل رسلا ويختار من الناس رسلا كذلك فيرسل بعض الملائكة الى الانبياء مثل جبريل ارسله الى الرسل من البشر - [01:31:37](#)

غسلوا الرسل من البشر الى الناس ان الله سميع لما يقوله المشركون في رسله بصير ممن يختاره لرسالته. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم والى الله ترجع الامور يعلم سبحانه ما عليه رسله من الملائكة والناس قبل خلقهم وبعد موتهم والى الله وحده ترجع الامور يوم القيامة حيث حيث يبعث عباده فيجازيهم على - [01:31:57](#)

ما قدموا من عمل يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون. يا ايها الذين امنوا بالله وعملوا بما شرع لهم يركعوا واسجدوا في صلاتكم لله وحده وافعلوا الخير من صدقة وصلة وغير ذلك. رجاء ان تفوزوا بالمطلوب وتنجوا من المهروب. واجهدوا في الله حق جهاده - [01:32:17](#)

واجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج. ملة ابيكم ابراهيم وسماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس. فاقيموا الصلاة واتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم. فنعم المولى - [01:32:39](#)

الا ونعم النصير. واجهدوا في سبيل الله جهادا خالصا لوجهه واختاركم وجعل دينكم سمحا لا ضيق فيه ولا شدة. هذه الملة السمحة هي ملة ابيكم ابراهيم عليه السلام وقد تماكم الله وقد سماكم الله المسلمين في الكتب السابقة وفي القرآن ليكون الرسول شهيدا عليكم انه بلغكم ما امر بتبليغه. ولتكونوا انتم شهودا على الامم السابقة ان - [01:32:59](#)

بلغتها فاشكروا الله على ذلك بالاثنيان بالصلاة على اكمل وجه واعطوا زكاة اموالكم والجاؤا الى الله واعتمدوا عليه في اموركم فهو سبحانه نعم المولى لمن تولاه من المؤمنين ونعم النصير لمن استنصره منهم فتولوه يتولاكم واستنصروه ينصركم. من فوائد الايات - [01:33:19](#)

اهمية ضرب الامثال لتوضيح المعاني وهي طريقة تربوية جليلة. عجز الاصنام عن خلق الادنى دليل على عجزها عن خلق غيره. الاشراك بالله عدم تعظيم الله اثبات صفتي القوة والعزة لله واهمية ان يستحضر المؤمن معاني هذه الصفات. احسنت بارك الله فيك اثابك الله لك - [01:33:36](#)

نكتفي بهذا القدر نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح الملتقى غدا ان شاء الله مع سورة المؤمنون - [01:33:56](#)